

## فيديو #٤٠ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة غافر #٧

الآيات: ٥٣-٧٣

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية واربعين من مقاطع حظر التجول. والمقطع رقم سبعة من مقاطع تدبر سورة المؤمن المعروفة ايضا بصورة غافر ارجو نكون افتكرتم تجبيوا المصاحف كل واحد يفتح معى المصحف بتاعه -

00:00:00

على صورة عفر امبارح شفنا منازرة بين فرعون ومؤمن ال فرعون رجل عادي ليس بنبي ولا حتى منبني اسرائيل ولكنه عنده شعور بالمسؤولية تجاه الدعاوة للإسلام والدعوة للتوحيد. دعوة قومه المشركين -

00:00:23

آآ آآ المصرىين القدماء لتوحيد الله سبحانه وتعالى اقرأ معى بسرعة الحوار اللي دار امبارح عشان نسترجعه من الآية تمانية وعشرين مش مش هننشرح تاني لكن عشان نسترجع الروح بتاعة -

00:00:43

السياق بتاعة المناظرة اللي بينهم من الآية تمانية وعشرين. يلا افتح تمانية وعشرين سورة غافر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه -

00:01:00

اقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم واياكم كاذبا فعليه كذبه. واياك صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدى من هو مسرف كذاب يا قومي لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض -

00:01:18

فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا فرعون خاف يميلوا لهذا الخطاب العقلاني المعتدل فصرخ في قومه بمنتهى الحزم. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى اهديكم الا سبيل الرشاد. راح المؤمن رجع يكلم قومه تاني وبيخوفهم بالله عشان يخافوا ربنا بدل ما يخافوا -

00:01:42

من فرعون اللي كان بيحاول يخوفهم. اقرأ معى تلاتين. وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل دأب قوم نوح وعادى وثモود والذين من بعدهم. وما الله يريد ظلما للعباد -

00:02:06

ويَا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. يوم تولون مدربين ما لكم من الله من عاصم. ومن يضل الله ما له من هاد وبعدين فكرهم بان الشك والتزدد هو السبب اللي بيخليلهم يرفضوا دعوة الانبياء دايما. وان ده هيضرهم جدا. اقرأ معى اربعة وتلاتين -

00:02:24

ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبيانات فما زلتكم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب. نبدأ بقى تدبر النهاردة من -

00:02:46

آية خمسة وتلاتين الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار كوييس. هنبدأ بقى من الآية بتاعة خمسة من آية خمسة وتلاتين النهاردة -

00:03:06

والسبب ان انا رجعت كل ده وقريت ان ما ينفعش ابدأ اقرأ آية بتبدأ باسم اشاره او باسم موصول زي الذين لازم اجيب من اول العباره القرآنية عشان انا كده بادي من نص العباره. ايه اللي خلاني ارجع كل ده -

00:03:30

وده هو ده اسلوب التدبر انك لما تقرأ تقرأ بفهم بقى معقول اول ما تقرأ تقرأ كلمة الذين يجادلون في آيات الله الذين ازا ده احنا بادئين من النص العباره في فرق بين الآية القرآنية والعبارة القرآنية. الكلام ده مش هيفهمه الا اللي اخدوه دورة مفاتيح التدبر. مفاتح -

00:03:45

التدبر اللي بحط الرابط بتاعها في كل بوست في الفيسبوك. وبحطه تحت كل فيديو في صندوق الشرح في اليوتيوب. اللي فيه ناس  
برضو لسة مش عايزه تتفرج عليها وفاكرة انها تقدر - 00:04:05

تدبر من غير ما تأخذ القواعد الأساسية دي. في فرق بين العبارة القرآنية والآية القرآنية. انا هنا بابدأ في الآية خمسة وتلاتين من اول  
الآية لكن بادي من نص عبارة. الذين يجادلون في سبيل الله. مين هم - 00:04:15

مین هم الذين يجادلون في سبيل الله؟ ارجع كده للآية اللي قبلها اربعة وتلاتين وبالراحة كده معی ولقد جاءكم يوسف من قبل  
بالبيانات فما زلت في شك مما جاءكم به - 00:04:30

حتى اذا هلك قلت لن يبعث الله من بعده رسولا. اسمع هو بيقول لهم ايه؟ كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب فوصف المسرف  
المرتد ده ايه؟ الذي يجادل في آيات الله بغير سلطان اته - 00:04:45

لكن اللي حصل في الآية خمسة وتلاتين ان حصل حاجة اسمها التفاتات في العدد من مفرد العبارة كانت ماشية مفرد وقلبت جمع حصل  
التفاتات من المفرد للجمع يعني اقرأ معي اخر خمس كلمات في اربعة وتلاتين واوصلهم - 00:05:05

خمسة وتلاتين كذلك يضل الله من هو مسرف الذي يجادل في آيات الله. لا بس ربنا ما قالش الذي قال الذين يجادلون في اه يبقى  
حصل هنا التفاتات كان الطبيعي ان هيمشي لامر مفرد قلب جمع. ليه - 00:05:22

كلام مؤمن ال فرعون وقف هنا عند اخر الآية اربعة وتلاتين كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب ووقف كلامه هنا مع المصريين  
القدماء اللي كان بيتكلموا الاقباط او انك قومه اللي بيتكلموا - 00:05:42

وبعد كده القرآن الكريم بيعمل على كلامه بصيغة الجمع عشان يعمم هذه القاعدة على كل المسرفين وكل المرتبين بما فيهم قريش  
اللي نازل اصلا للنبي هو اصلا الكلام ده كله بيتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

في مكة وقريش عمالين يجادلو النبی في آيات الله فقلب السياق هنا من مفرد الى جمع وكان الرسالة هي هذا الكلام يسري على كل  
مسرف وكل مرتاب. كل المسرفين والمرتادين - 00:06:22

كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب ها وبعد كده حصل الوصف بقى ايه الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتهم كبر مقتا  
عند الله وعند الذين امنوا سواء دول بقى - 00:06:39

قوم فرعون او قوم محمد اللي هم قريش اللي بيكلمهم. او اي اقوام من الاقوام اللي بتجادل في سبيل الله. تمام؟ طيب اه طيب طبعا  
معنى كبر مقتا عند الله - 00:06:58

يعني كبر جدالهم مقتا عند الله. وكلمة جدالهم ممحوقة لكن في هنا في ممحوف تقديره جدالهم. اقرأها معی تاني كده الآية الذين  
يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتهم كبر جدالهم مقتا عند الله وعند الذين امنوا. لكن القرآن بيحذف وفي اللغة العربية عموما هذا  
اسلوب لشد الانتباھ لجذب - 00:07:19

انت تعمل عقلک باستمرار. عشان كده ربنا قال انا انزلناه قرآننا عربيا لعلکم تعقلون. في اللغة العربية من وسائل جذب  
الانتباھ هو الحذف وانت تقوم وانت بتقرأ بتقدير الممحوقة - 00:07:44

كبر مقتا عند الله. يعني كبر جدالهم مقتا عند الله اه وكذلك الذين امنوا کمان. يعني هو مش بس ربنا اللي بيكره جدالهم. وكمان الذين  
امنوا بيكرهوا هذا الجدال. كبر مقتا عند الله وعند الذين - 00:07:59

كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ان هذا الجدال دليل على التكبر والتجبر وربنا بيختتم على قلب كل متكبر وكل جبار بيختتم  
عليه خلاص بيقوله طبعا انا عند المرحلة دي بدأت بقى الاخر - 00:08:24

ان موضوع الصورة دي هو الانسان العادي لا نبی ولا طاغية. بل الانسان العادي سواء مؤمن او مجادل في آيات الله خلاص مؤمن ال  
فرعون هو مؤمن بآيات الله وبيكلم ناس متكبرة بتجادل في آيات الله - 00:08:49

اقرأ معی الآية اربعة وشف كده الفعل جادل. احنا عايزيزن نشوف دلوقتي كلمة جادل جت كم مرة في الصورة دي اقرأ معی الآية  
اربعة. ارجع لـ اول السورة وهات الآية اربعة - 00:09:12

ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغرك تقلبهم في البلاد. اقرا خمسة كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. اسمع وجادلوا بالباطل ليحضروا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب - [00:09:26](#)

فاخذتهم مش فاخذتهم. يعني بيضغم الذال اقرا ثلاثة وعشرين واربعة وعشرين. هات ثلاثة وعشرين واربعة وعشرين. ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين. الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب ده اسمه جدال بالباطل - [00:09:51](#)

ليحضروا به الحق. هو رايح بآيات وسلطان مبين اللي هو الحق هم اتجادلوا بالباطل وقالوا ساحر كذاب. حتى بدون ما كلمة جدال تيجي هنا هو. لكن ربنا بيورينا جدال هؤلاء الناس في الحق - [00:10:12](#)

روح للاية خمسة وتلاتين اللي احنا بنقرنا فيها دلوقي. الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم اكبر مقتا عند الله وعن الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلبي - [00:10:27](#)

متكبر جبار. فيه علاقة بين التكبر وبين الجدال بالباطل دحض الحق. اطلع كمان بقى معی للاية ستة وخمسين. هات الاية ستة وخمسين ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - [00:10:42](#)

في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه. فاستعد بالله انه هو السميع البصير بيقى كبر الكبر بيسبب جدال في ايات الله اطلع للاية تسعة وستين. هات كمان الاية تسعة وستين. المتر الى الذين يجادلون في ايات الله انا يصرفون؟ يعني - [00:11:04](#)

يعني تعجب من حالهم ازاي بينصرفوا عن ايات الله ويجادلوا فيها اطلع كمان للاية ستة وسبعين عشان تشوف اخرتهم ايه ودخولوا ابواب جهنم خالدين فيها بئس مثوى ها متكبرين بيقى المتكبر - [00:11:27](#)

التكبر بتاعه ده بيبقى تكبر على الوحي وعلى ايات الله. بيقودوا الى الجدال في ايات الله بغير سلطة اي بغير دليل وهنا نرى بقى موضوعية القرآن الكريم. القرآن موضوعي جدا. جدا يعني ايه - [00:11:48](#)

يعني المشكلة في الجدال الغير موضوعي مش في الجدال الموضوعي اللي هدفه الفهم هو اظهار الحق. انا ممكن جدا اخد كل الاسئلة وناخذ اسئلة مع بعض ونتسائل اللي احنا بنعمله ده اصلا التدبر عبارة عن - [00:12:09](#)

تساؤل تساؤل ده جدال موضوعي لكن الجدال بغير سلطان بدون دليل الهدف هو دحض الحق مش اظهار الحق هو ده المحرم وهو ده اللي نتيجة ببجي نتيجة التكبر. والتكبر في النهاية نهايته ايه - [00:12:24](#)

ربنا قال في ستة وسبعين ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها بئس مثوى المتكبرين المتكبر نهايته النار وده على فكرة شيء ملحوظ في كل الملحدين. والناس اللي بتهاجم القرآن ان عندهم نبرة تعالي على الوحي - [00:12:43](#)

وتكبر ملحوظ جدا لو حاجة مش عاجبه في القرآن بيقى اكيد القرآن غلط. لكن هو انه يتوقع ان هو يكون غلط مش متوقع انه يكون غلط اصلا. وهو اصل ليه مش فاهم اصلا الاية بتقول ايه. هو - [00:13:05](#)

مش فاهم الاية ومش عجباه وبيتكبر عليها لكن الكبر ده بيتكسر كسرة جامدة وقت العذاب اطلع للاية اربعة وثمانين في السورة. هات الاية اربعة وثمانين فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. لما بي Shawfوا العذاب نازل عليهم - [00:13:19](#)

سواء بقى في الدنيا او في الآخرة قولوا امين امنا بالله وحده. فرعون امنت بالذى امنت به بني اسرائيل. الله ما فيش واحد بيفضل راجل فيهم للآخر. اول ما بي Shawf العذاب بيعمله على روحهم على طول من الخوف. طيب كان ايه لزوم الكبر - [00:13:40](#)

كان ايه لزوم الغرور من الاول؟ ما كنتم تؤمنوا من الاول لما انتم عارفين ان الحق هو واضح وان هو حق. ليه بت Kapoorوا ضد الحق كنتم تؤمنوا في الدنيا بمجرد ظهور الادلة وظهور البيانات - [00:13:57](#)

عموما كل هذه الآيات اللي احنا ذكرناها هنتدبرها بالتفصيل في وقتها ان شاء الله. نرجع بقى دلوقي للاية ستة وتلاتين ارجع لي للاية ستة وثلاثين وقال فرعون يا هامان ابن لي صرح اعلى ابلغ الاسباب - [00:14:11](#)

اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كبد فرعون الا في تباب فرعون قال لها مام اللي هو رئيس السلطة التنفيذية - [00:14:31](#)

والهيئة الهندسية. هو خلي بالك كان كبير المهندسين في عهد فرعون. في الفراعنة كان رئيس الوزراء عندهم ورئيس السلطة

التنفيذية عادة مهندس لان في العادة اه كان عندهم انشاءات هندسية واحتراكات باستمرار - 00:14:53

فيبيقى دايما آآ بعد فرعون على طول كبير المهندسين هو اصلا اللي بيدير البلد فرعون قال لها مان ايه ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب ابني لي صرخ يوصلي لابواب السماء. اسباب السماء يعني ابواب السماء - 00:15:12

اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى عشان اشوف الله موسى وقلنا في سورة القصص الاية تمانية وتلاتين في القصص خدناها فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي الى الله موسى. واني لاظنه من الكاذبين - 00:15:34

يعني ايه ولعلني في الارض او قد لي على الطين معظم المفسرين هو طلب بناء عالي يوصله الى السماوات بناء عالي جدا وطلب انه يبني له بالطوب بالطوب اللين بالطوب بالطين اللين - 00:16:00

اولا اي حد من الفلاحين عارف ان المباني العالية لازم تبقى بالحجر انما المباني اللي من الطين بتبقى دور واحد دورين من الطين هيقع بيبقى صعب جدا دورين فازاي يعني نتخيل ان فرعون عايز بناء طويل اطول من الهرم ما هو كان موجود - 00:16:20

وكان من الحجارة ما كان يطلع الهرم وخلاص ده هو عايز حاجة على من الهرم. توصله لغاية ابواب السماوات ومن الطين لذلك سيد قطب قال فرعون كان بيقول هزا الكلام سخرية. هو لا يعنيه قال الفراعنة اعقل من انهم يطلبو طلب سخيف زي كده - 00:16:41

طب يعني ايه بناء عالي يوصله للسماء ومن الطين؟ او قد لي على الطين؟ طيب يا جماعة في ظل الاكتشافات الاثرية الحديثة واكتشاف التلسكوب الفرعوني الموجود في متحف برلين. اكتب كده حتى على جوجل وشوف هتدخلك على الويب سایت بتاع متحف برلين. اكتب - 00:16:57

كده آآ ايجبشن تلسكوب هتللاقي ان تلسكوب عمره تقريبا الف ومتين او الف وتلتزمت سنة قبل الميلاد. اللي هي الفترة الزمنية بتاعة سيدنا موسى وكمان هناك اكتشاف في جامعة آآ يو سي ال يونيفerti كولوجي في لندن وفي جامعة في المانيا ان اول من عرف الزجاج - 00:17:18

البلور كانوا هم الفراعنة وكانوا بيصنعواه بحرق الرمال السيليكون اللي في الرمل كانوا بيحرقوه فيعملوا منه زجاج وقول الله تعالى في سورة النمل قيل لها دخول الصرح اللي هي ملكة سبا - 00:17:44

خليل بالك فرعون كان طالب صرح ابني له صرحا مش كده؟ ملكة سبا قيل لها ادخلني الصرح فلما رأته حسنته لجة وكشفت عن ساقيه افتكرت ان فيه مية قال لها انه صرح مرد من قوارير لا لا ما تخافييش ده صرح - 00:17:59

من الزجاج ممرض يعني آآ خالص من الشوائب يعني يعني زجاج شفاف مش زجاج مصنفر اذا الصرح ده شيء زجاجي لذلك انا موافق تماما على ما يراه الشيخ بسام جرار ان الصرح اللي طلبه فرعون هو تلسكوب كبير وانا لا ارى - 00:18:19

لا بأس ابدا من هذا التفسير حتى لو مش موجود في التفسير القديمة لانه مؤيد باكتشافات اثرية. كمل بقى معى سبعة وتلاتين بيقول ايه هو في سبعة وتلاتين يا هامان - 00:18:41

شوف يا سيدى وقال فرعون يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات والارض فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا يعني هو من بدايتها كفر - 00:18:59

وانى لاظنه كاذبا بي Kapoor وببيبأ بحثه عن الحق بافتراض ان موسى كذاب الله! بيبقى انت مش بتبحث بحث محابيد انت مش عاوز توصل للحقيقة. انت عاوز توصل للنتيجة اللي تريحك انت. واللي عندك انت واعتقادك انت - 00:19:22

كميل بقى وكذلك زين لفرعون. سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا فيه كباب وكذلك زين ده مبني للمجهول وصد مبني للمجهول. يعني حد زين وحد صد فرعون. فرعون هنا طالع ايه آآ هيبيقى مفعول به لان هو - 00:19:42

آآ او نائب فاعل يعني مين اللي زين له سوق عمله؟ ومين اللي صده عن السبيل كبروا وغروه. الكبر هو اللي زين لفرعون وسوء عمله وصده عن السبيل عشان يسلك يعني يعني صده عن السبيل اللي هو سبيل الله. طريق الله - 00:20:06

كميل الاية سبعة وتلاتين وما كيد فرعون الا في تباب لكن لازم كيد فرعون يبقى فيه خسران شباب يعني خسران تبت يدا ابي لهب وتب يعني خاب وخسر يتوقف هنا النهاردة ونكمel بكرة بازن الله ونشوف - 00:20:31

مؤمن ال فرعون هيكملي ازاي جداله بمنتهي الشجاعة ضد آآ فرعون وبيوجه كلامه آآ آآ قومه اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد على الظما - [00:20:53](#)  
الله اعلم القرآن ربنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا ومغفرة ذنبينا اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتكم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - [00:21:16](#)  
واللتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها. واهدها سبلاها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - [00:21:39](#)  
واحديها يا ربنا بمعرفتك وامتها على الشهادة في سبليك انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وزراكم جدا باذن الله ان كنا من اهل الدنيا - [00:22:00](#)